

11- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

اما بعد فالله اسأل ان يقبل منا الاعمال وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة. وان يتجاوز عنا وان يتوب علينا. كما اني اسأله جل وعلا ان يبلغنا واياكم رمضان وان يجعلنا واياكم من المقبولين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وتقدم لنا الكلام حول هذه الآية وان الله عز وجل قد اصلح الارض للبقاء فيها وللحياة عليها. نعم - [00:00:24](#)

فلا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وهذا الفساد اما ان يكون حسيا واما ان يكون معنويا. الفساد المعنوي بالمعاصي. نعوذ بالله من ذلك والفساد الحسي ما يسمى بالتلوث البيئي. وما شابه ذلك. نعم - [00:00:50](#)

وادعوه خوفا وطمعا. هذا امر من الله عز وجل ان ندعوه خوفا خوفا من عذابه واليم عقابه نعم ندعوه جل وعلا بان ينقذنا من النار خوفا وطمعا طمعا برحمته وجنته جل وعلا - [00:01:14](#)

ان رحمة الله قريب من المحسنين فكلما كان الانسان محسنا كلما كانت الرحمة من الله عز وجل قريبة منه فعلى حسب احسانه يكون قرب هذه الرحمة منه جعلنا الله واياكم من المحسنين - [00:01:37](#)

والاحسان له شرط وله ركن وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك جل وعلا. ومعنى ذلك دوام المراقبة لله سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرا - [00:02:02](#)

الله عز وجل يرسل الرياح مبشرات مبشرات بماذا بين يدي رحمته والمقصود هنا برحمته اي الغيث والمطر وقد قال عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله فالمقصود برحمة الله هنا ما ينزله جل وعلا من الغيث ومن المطو الذي يكون فيه الخير - [00:02:30](#)

ويكون فيه البركة وجاء في قراءة سبعة نشرها بين يدي رحمته حتى اذا اقل السحابة انتقالا اذا المقصود بالرحمة هنا كما تقدم المطعو حتى اذا اقل السحاب انتقالا مثقل بالمطر والغيث - [00:03:00](#)

سكنى لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات فاحيا الله عز وجل بهذا المطر البلد الميت نعم وقد جاء في ترجمة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. ولعل الشيخ مصطفى ينتبه - [00:03:27](#)

انه في مرة من المرات انحس المطر وكان منزله بالبصرة انحس المطر فاستسقى واستغاث بالله عز وجل وكان لوحده فارسل الله عز وجل سحابة فامطرت فارسا خادما له قال اذهب وانظر - [00:03:53](#)

الى اين بلغ المطر؟ فذهب ثم عاد فقال لم يتجاوز ارضك نسأل الله من فضله قال لم يتجاوز ارضك وهذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وجاء في سيرته انه كان في كل ليلة يرى الرسول - [00:04:21](#)

صلى الله عليه وسلم فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الرؤيا الصالحة. ومن ذلك رؤية رسوله صلى الله عليه وسلم سكناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا بهم من كل الثمرات. نسأل الله من فضله. كذلك نخرج الموتى لعلمكم تذكرون - [00:04:44](#)

كذلك يحيي الله الموتى ويخرج الموتى. ولذا جاء في الحديث الصحيح ان الارض تمطر يمطرها الله ان السماء عفوا تمطر على الارض ان السماء تمطر على الارض لمدة اربعين يوما فينبت الناس - [00:05:12](#)

يحييهم الله جل وعلا بهذا المطر سبحانه وتعالى. كذلك نخرج الموتى لعلمكم تذكرون والبلد الطيب لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. الارض الطيبة والتربة الطيبة تخرج النجاة الطيب - [00:05:32](#)

وهذا مثل كما جاء في الحديث الصحيح الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام. كما جاء في الحديث المتفق على

صحته. وفي الحديث المتفق على صحة من حديث ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

مثا للارض ثلاثة امثلة الارض الاولى الارض الطيبة التي تمسك الماء الارض النقية التي تمسك الماء فيخرج الله عز وجل بهذا الماء النبات والعشب الكلاً الكثير هذه الارض النقية والثانية هي الارض ماذا - [00:06:23](#)

القيعان التي لا الارض الاجادب التي تمسك الماء ولكن لا تثبت الكلى والزرع فهذه تثبت الماء فيستفيد الناس من انباء من مسكها للماء والثالثة الارض القيعان التي لا تمسك ماء ولا تثبت كلاً. نعم وزرعا - [00:06:53](#)

والناس كذلك الناس ايضا كذلك. منهم من يقبل الوحي ويقبل الهدى فيعلم ويتعلم ومنهم من لا يرفع بذلك رأسا ولا يقبل وحي الله فنعوذ بالله من ذلك والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [00:07:21](#)

والذي خبت لا يخرج الا نكدا. نعوذ بالله من ذلك. مثل الارض السبخة نعم كذلك نصوف الايات لقوم يشكرون كذلك يضرب الله الامثلة يصبوب الايات حتى يفقه الناس لقوم يشكرون الله جل وعلا على نعمه جعلنا الله واياكم منه - [00:07:48](#)

وانا اقول لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه لانه قد زاول الزراعة في بداية حياته لقد ارسلنا نوحا الى قومه الله عز وجل كما تعلمون قد ذكر في صدر هذه السورة قصة من - [00:08:16](#)

لا في صدر السورة. قصة ادم قصة ادم عليه السلام نعم وبعد ذلك ذكر قصة نوح وآ هذا من من مما يستدل به على ان نوحا بعد ادم وليس بينهما نبي - [00:08:35](#)

طبعا المشهور عند اهل النسب ان نعم ذرية ادريس ادريس ادريس قيل ان الياض هو ادريس قيل لان الياض هو ادريس. نعم. قيل ان الياض هو ادريس. نعم فدويت فليل ان ادريس هو الذي يلي ادم. والعقرب ان نوح - [00:09:01](#)

عليه السلام نعم. وقيل ان يقول محمد بن اسحاق ما لقي نبي من الاذي كما لقي نوح الا من قتل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا. وتعلمون انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. وهو - [00:09:24](#)

ويدعوهم الى الاسلام فقال وقيل ايضا سمي نوحا لكثرة نوحه على قومه فقال يا قومي اعبدوا الله كل نبي يقول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره نعم - [00:09:46](#)

فنوح عليه السلام هو اول رسول الى اهل الارض. وادم هو اول نبي ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملاء من قومه كبار القوم الملاء - [00:10:08](#)

انا لثراك في ضلال مبين. نعوذ بالله قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم - [00:10:28](#)

على رجل منكم ذكر من ربكم بالوحي الذي اوحاه الله عز وجل الى نوح على رجل منكم وهو نوح لينذرهم ولتتقوا تعمل باوامره فتكون من المتقين. ولعلكم ترحمون اذا اتقيتم. فكذبوه - [00:10:54](#)

فانجيناهم والذين معه في الفلك وقيل ان نوحا كان بارض العراق واغرقنا الذين كذبوا باياتنا وقد اختلف هل للطوفان اما الارض كما هو ظاهر النصوص او انما اهلك من كان في بلاد العراق من نوح وقومه - [00:11:17](#)

نعم فالله اعلم وظاهر النصوص ان الطوفان عم الارض نعم واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما امينا عن الحق. هذا وبالله تعالى - [00:11:43](#)